كتاب قصيدة برده مع ثلاث قصايد
نسخ اعلا

٣١ ورقه

٤١٧٢

بارامه

٥

قصيدهٔ برده مع قصيدهٔ حسن

قصيدهٔ برده مع ثلث قصايد

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤١٧٣

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
ودعى اكرمه الله تعالى حرره الفقير والحقير علي المفتش
احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث سبحان
الذي لا يموت لا اله الا انت يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث قال
الشيخ الفاضل المرحوم الامام نور الدين
علي بن جابر بن علي الهاشمي الحسيني الشافعي
المكي مولدا اليمني منشأ صورة ما املى على
الناظم للبردة الشيخ الامام العالم
العلامة جمال الاسلام قدوة الانام

فخر العلماء الاعلام بقية السلف
الكرام زين الادباء حجة البلغاء شرف
الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي
البوصيري رحمه الله رحمة تتلى من صحف
الافئدة اياتها وتتأرج من مطاوي الازمنة
نفحاتها فقال كان سبب انشاء هذه
القصيدة المباركة اني كنت قد اصابني
خلط فالج ابطل نصفي ولم انتفع بنفسي ففكرت
ان اعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم واستشفع فيه الى الله تعالى
فانشات هذه القصيدة المباركة فتمت

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فمسح علي بيده المباركة فعوفيت لوقتي
فخرجت من بيتي أول النهار فلقيني
بعض الفقراء فقال لي يا سيدي أريد
أن تعطيني القصيدة التي مدحت النبي
صلى الله عليه وسلم ولم أكن أعلمت بها أحدا
قال فقلت وقد حصل
عندي منه شيء وأي قصيدة تريد فإني
مدحت النبي صلى الله عليه وسلم
بقصائد كثيرة فقال التي أولها
أمن تذكر جيران بذي سلم ۞ والله

لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي
من صنف فيه ورأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يتمايل كتمايل القضيب فأعطيته
القصيدة فذهب ما جرى بيني وبينه للناس
فبلغت الصاحب بهاء الدين وزير الملك
الظاهر فاستنسخ القصيدة ونذر أن لا
يسمعها إلا واقفا حافيا مكشوف
الرأس وكان يحب سماعها كثيرا
ويتبرك بها هو وأهل بيته ورأوا من
بركاتها أمورا عظيمة في دينهم و
دنياهم ولقد أصاب سعد الدين

موقع الصاحب بها الدين المذكور رمد
عظيم اشرف على العمى فرای في
منامه قايلا اما النبي صلى الله
عليه وسلم او غيره يقول لي امض الى
الصاحب بها الدين وخذ منه البردة
واجعلها على عينيك تفق فنهض من
ساعته وجاء الى الصاحب فقال له
ما راى في نومه فقال له الصاحب ما
عندي شيء يقال له البردة وانما عندي
مديح النبي صلى الله عليه وسلم انشأ
البوصيري فنحن نستشفي بها فاخرجها

ووضعها سعد الدين على عينيه وقرئت
وهو جالس فعوفي لوقتها من الرمد و
هذه القصيدة بركاتها عظيمة يطول
ذكرها فليقرأ عند طلب
الحاجات ونزول المهمات والملمات
فانها عظيمة البركات كثيرة الخيرات
ورحم الله ناظمها وكاتبها ونفع
قاريها ومستمعها و
جميع المؤمنين بمحمد و
آله وصحبه
الاكرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سلامٌ كألطافِ الإلهِ المُمجَّدِ
سلامٌ كأخلاقِ النبيِّ المؤيَّدِ

أمن تذكرِ جيرانٍ بذي سلمِ
مزجتَ دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ

سلامٌ كتسليمِ الحبيبِ الذي نأى
زماناً فزارَ الصبَّ من غيرِ موعدِ

أم هبَّتِ الريحُ من تلقاءِ كاظمةٍ
وأومضَ البرقُ في الظلماءِ من إضمِ

سلامٌ كمسكِ الصُّدغِ يلهو به الصَّبا
على صفحتَي كافورِ خدٍّ مورَّدِ

فما لعينيكَ إن قلتَ اكففا همتا

سلامٌ كطلٍّ حارَ في عينِ نرجسٍ
تقطَّرَ ما بينَ الجفونِ المسهَّدِ

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

سلام كألحان العنادل سحرة

يجاوبها سجع الحمام المغرد

أيحسب الصب أن الحب منكتم

سلام كما نم النسيم مغلسا

بأسرار ورد وهو مبتسم الندى

ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

سلام كماء قارس في وديقة

لدى القاع يشفي غلة الكبد الصدى

ولا أرقت لذكر البان والعلم

سلام كأزهار الرياض مفتقا

من أكمام نبت بين وهد وأنجد

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به علیك عدول الدمع و

السقم

سلام بری في ليلة القدر تنزل
الملائك والارواح فيها الى الغد

واثبت الوجد خطي

عبرة وضنى

سلام كانفاسي اذا كنت ناطقا
بمدح رسول الله جدي وسيدي

والعنم

مثل البهار على خديك

نعم سرى طيف من اهوى

فارقني

على من تصدى منصبا اى منصب
على من تولى سوددا اى سودد

والحب يعترض اللذات

بالالم

على من تلقى حكمة اى حكمة
على من رقى مصعدا اى مصعد

معذرة

يا لائمي في الهوى العذري

منّي اليك ولو انصفت لم تلم

على من بجاه الخلايق اوجدت
ولولم يكن ما كان شيء بموجد

عدتك حالي لا سري بمستتر

على من توسط قاب قوسين واعتلى
ففاز باسهام العلى والتفرد

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه

على من له عيسى بن مريم حاجب
على من به موسى بن عمران مقتدي

ان المحب عن العذال في صمم

على من به عين القلوب تنبهت
فنام بعين الله في خير مرقد

اني اتهمت نصيح الشيب في عذل

والشيب ابعد في نصح عن التهم

على من له الاقبال والمجد والعلى
على من له فيض النوال من اليد

فان امارتي بالسوء ما اتعظت

امام جميع المرسلين مطهر
رسول اله العالمين محمد

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى

نظمت لكم عشرين من معجزاته
على انها والله لم يتعدد

ضيف الم برأسي غير محتشم

فمنها سحاب كالمظلة فوقه
اقام عليه وهو بالنور يرتدي

لو كنت اعلم اني ما اوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

ومنها حصاة سبحت في بنانه
بنان الندى فاضت بماء مبرد

من لي برد جماح من غوايتها

لقد شهد الضبي النفور بصدقه
اذا قاله يا ضبي من انا فاشهد

كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

وقد حلب العجفاء في غاية الطوى
فدرت له في خيمتي ام معبد

ان الطعام يقوي شهوة

النهم

كذي نطق الضب الذي من ضلاله
الى جحره المالوف لم يك يهتدي

والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حبّ الرضاع وان تفطمه ينفطم

وايده في الغار من عز جاره
باغلب جند لم يروه مجند

فاصرف هواها وحاذر ان توليه

ولو لم تكن ما الحدوب الشفرة التي
امرت على حلق الذبيح وما فدى

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سائمة

ولو لم تكن ما رد موسى مسلما
الى امه في ضمن مهد ممهد

وان هي استحلت المرعى فلا تسم

ولو لم تكن ما جاء عيسى مبشرا
بمقدم مبعوث مسمى باحمد

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

ولولاك ما جاد الزمان بمكرم
ولولاك ما فاز الأنام بمرشد

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

ولولاك ما كان السماء تحركت
ولا الأرضون الراسيات بركد

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

ولولاك ما كان النجوم بهيج
ولولاك ما كان السماء بسجد

من المحارم والزم حمية الندم

ومنها بعير جاءه متظلما
وعفر مثل الساجد المتعبد

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

ومنها شواء قال اني ملطخ
فلا تدن مني يا فديتك وابعد

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

هوى قصر كسرى وانطفت نار شركهم
لميلاده الميمون في خير مولد

وانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل

غدا زيقه كلا فليس قتادة
باعمى ولا المولى على بارمد

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

سعى الشجر المجدي على الارض نحوه
وحن عماد كالكئيب المعمد

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

لقد شق قرص البدر عند امتحانهم
بايمائه مثل الرغيف المثرد

ولا تزودت قبل الموت نافلة

تجلى كلام الله في قلبه الذي
هو البحر ملآ الدر ملآ الزبرجد

ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى

فسبحان من اسرى فاسرى بعبده
وعرجه من مسجد ثم مسجد

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

ايا سيد العباد يا من تورمت
له قدماه من دوام التهجد

وشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

نقلت من اصلاب النبيين آدم
وشيث ونوح والخليل الموحد

وراودته الجبال الشم من ذهب

أيا خاتم الرسل كنت نبيا
وآدم ملقى بين طين وجلمد

عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته

فلولاك يا بحر العلوم لما استوت
سفينة نوح بين موج مبعد

إن الضرورة لا تعدو على العصم

فلولاك ما كان للملائكة بالعلى
مجد ولا النور فيه المخلد

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

ولولاك في صلب الخليل لما انطفت
على جسمه نار فقيل لها ابردي

نبينا الآمر الناهي فلا أحد

ومن تلك بير صب فيها طهوره
ففارت كبحر مغرق الموج مزبد

أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

عليك سلام الله يا قابض العدى
عليك سلام الله يا باسط اليد

لكل هول من الأهوال مقتحم

عليك سلام الله يا دافع الردى
عليك سلام الله يا شافع الردى

دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

الا ايها الحجاج صلوا وسلموا
على من به فزتم بخلد مخلد

فاق النبيين في خلق وفي خلق

وصلوا على اصحابه انجم الهدى
بايهم من يقتدي فهو يهتدي

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

ابي بكر الصديق صاحب غاره
فتى قبل الاسلام دون التردد

غرفا من البحر او رشفا من الديم

ابي حفص الفاروق قائد جيشه
يقول به اللهم دينك ايد

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

وعثمان ذی النورین کاتب وحیه
فتی جمع القرآن لم یتبدد

فهو الذی تم معناه وصورته

وخصوا علیا کرم الله وجهه
شجاعا سخیا فی الوغا بمهند

ثم اصطفاه حبیبا باری النسم

منزه عن شریک فی محاسنه

اما ما قد اعطی خاتما فی رکوعه
وصار شهیدا او هو بین التشهد

فجوهر الحسن فیه غیر منقسم

فدیناک من صدر شفیع مشفع
فدیناک من بدر حمید محمد

دع ما ادعته النصاری فی نبیهم

واحكم بما شئت مدحا فيه

واحتكم

على قرتي عينيه والبضعة التي
لدى ذنبها طلعت تروح وتهتدي

وانسب الى ذاته ما شئت

من شرف

جزى الله عني المصطفى ما استحقه
وما الله يجزي جيدا غير جيدي

وانسب الى قدره ما شئت

من عظم

فان فضل رسول الله ليس له

اتيت الى الرحمن معتصما به
ومن يعتصم بالاولياء فقد هدي

حد فيعرب عنه ناطق بفم

تمت القصيدة بحمد الله وحسن
توفيقه والصلوة والسلم على نبيه محمد
وآله الطاهرين وسلم

لو ناسبت قدره آياته عظما

أحيى اسمه حين يدعى دارس

الرمم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المهيمن الودود والصلوة

لم يمتحنا بما تعيى العقول به

والسلم على درة اصدف الوجود

محمد المبعوث الى المقام المحمود

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيى الورى فهم معناه فليس

يرى

صلى الله عليه وسلم ما اخضل

روض واخضر عود وبعد

للقرب والبعد فيه غير منفحم

فهذه قصيدة في نعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يستخرج

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

من اوائل المصابيح الاولى كلمة
الله العليا ومن مصابيحها الثانية

فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

الحروف من الالف الى اليا ه
نظم الله ناظمها في سلك مداحه وخدامه

لولاه لم تخرج الدنيا من عدم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

لقد طال الاشواق في وزنة البرية
الى روضة فاقت على كل روضة

وأنه خير خلق الله كلهم

الى جنة مفضلة قد تفتقت
بانوار انوار الهدى و النبوة

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

إلى قبة قدسية مصطفية
تلألأ فيها الحق من كل وجهة

فإنه شمس فضل هم كواكبها

لواء العلى قد حل فيها لأجل أن
ثوى وسطها جثمان خير البرية

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق

أمان الورى طه محمد الذي
جلى عن طباع الخلق طباع ربية

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

هو السيد الحامي الزمان جمي
حمى شرعه عن كل طار وبدعة

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

أمين كتاب الله مهبط وحيه
ختام جميع الرسل آخر لبنة

كأنه وهو فرد في جلالته

لمن راه إذ فاق السموات كلها
دنى فتدلى قربة أي قربة

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

لنور رسول الله في ظلمة الردى
ذخير لناظر إذا النعل زلت

من معدني منطق منه ومبتسم

أمين مكين هاشمي مكرم
رؤوف رحيم شافع للبرية

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

امام لكل الرسل يمشي امامهم
زكيا نصيا كافلا للشفاعة

لا طيب يعدل تربا ضم

أعظمه

له لهجة شمس الضحى في شعاعها
شعت فاخطت من نورها كل خطوة

طوبى لمنتشق منه وملتثم

يوم تفرس فيه الفرس انهم

له بهجة من دونها كل بهجة
شهي حديث من كتاب وحكمة

قد انذروا بحلول البوس والنقم

اغر كريم بايط الكف باذل
صفوح حليم لين بالمتعنت

وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

هنيئا لنا جنات عدن فانه
ضمان لنا من كل هول وفدية

والنار خامدة الانفاس من اسف

مليناً سروراً اذ تبدت واقبلت
طلايع بشرى منه في كل لحظة

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

حلا عيشنا دنيا ودنيا لانه
ظهير لنا في ورطة بعد ورطة

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

متى خبت عن كل الانام فلا تخب
عن افضاله يا ذا النهى والفضيلة

كان بالنار ما بالماء من بلل

حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

مدائحه حسبي غناء وإن غدت
غناء لأرباب النفوس الزكية

والجن تهتف والأنوار ساطعة

دوائي من داء الذنوب مديحه
فلا تقنطي نفسي إذا اشتد علتي

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم

رجائي رسول الله مع ضعف طاعتي
قوي فأدركني بحسن العناية

تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

سهرت الليالي في المعاصي فمنطقي
كليل فأيدني بتلقين حجتي

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم

بأن دينهم المعوج لم يقم

وما ضر بحر العفو يا رحمة الورى
لو ادركت عطشان الذنوب بقطرة

وبعد ما عاينوا في الأفق

من شهب

لئيم أتى باب الكريم مؤملا
مدامعه تهمي لفرط الجناية

من صنم

منقضة وفق ما في الأرض

حتى غدا عن طريق الوحي

منهزم

انلني اقلني لا تدعني مصرعا
نجيعا فجيعا في شباب هلكته

من الشياطين يقفو إثر منهزم

لهفت على ما كان مني صبابة
وامطرت دمعي في صحايف وجنتي

كأنهم هربا أبطال أبرهة

او عسكر بالحصى وراحته

رمى

لئن لم تغثني يا ملاذي وملجائي
هلكت اشد الهلك من شوم شيمتي

سبذا سبعد تسبيح بطنه

ايا قلب لا تيأس نداه فانه
لاكرم من ان لا يجود بنعمة

بذا المسيح ام احشاء ملتفه

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت

على

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه
من صوب غادية بيض يعاليل

خير البرية لم تنسج ولم تحم

اكرم بها خلة لو انها صدقت
موعودها او لو ان النصح مقبول

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ

الأُطُمِ

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْماً فَاسْتَجَرْتُ بِهِ

سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً
لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

إِلَّا وَنِلْتُ جِوَاراً مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ

مُسْتَلَمِ

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ

لَا تُنْكِرِ الوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قلباً إذا نامت العينان لم ينم

يوماً يظلّ به الحرباء مصطخداً
كأنّ ضاحيه بالشمس مملول

وذاك حين بلوغ من نبوّته

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

فليس تنكر فيه حال محتلم

وكالصراط وكالميزان معدلةً

فقلت خلّوا سبيلي لا أبا لكمُ
فكلّ ما قدّر الرحمن مفعول

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته
يوماً على آلة حدباء محمول

لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

أنبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

من خادر من ليوث الأسد مسكنه

ببطن عثر غيل دونه غيل

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم معفور خراديل

سعيا وفوق متون الأينق الرسم

إذا يساور قرنا لا يحل له

أن يترك القرن إلا وهو مفلول

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

منه يظل سباع الجو ضامزة

ولا يمشي بواديه الأراجيل

سريت من حرم ليلا الى حرم

ولا يزال بواديه أخو ثقة

مطرح البز والدرسان مأكول

كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة

ان الرسول لسيف يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول

من قاب قوسين لم تدرك

ولم ترم

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة

القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدومٍ

على خدمِ

لا تأخذنّي بأقوال الوشاة ولم
أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

وأنت تخترق السبع الطباق

بهم

لقد أقوم مقاماً لو يقوم به
أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

في موكبٍ كنت فيه صاحب

العلم

حتى إذا لم تدع شأواً لمستبقٍ

لظلّ يرعد إلا أن يكون له
من الرسول بإذن الله تنويل

من الدنوّ ولا مرقىً لمستنمِ

حتى وضعت يميني لا أنازعه
في كفّ ذي نقماتٍ قيله القيل

خفضت كلّ مقامٍ بالإضافة إذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه
وقيل إنك منسوب ومسؤول

كيما تفوز بوصل أي مستتر

في عصبة من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما أسلموا زولوا

عن العيون وسر أي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف
عند اللقاء ولا ميل معازيل

وجزت كل مقام غير مزدحم

شم العرانين أبطال لبوسهم
من نسج داود في الهيجا سرابيل

وجل مقدار ما وليت من رتب

وغادرك ما وليتم

نعم

بيض سوابغ قد شكت لها حلق
كأنها حلق القفعاء مجدول

بشرى لنا معشر الإسلام

إن لنا

لا يفرحون إذا نالت رماحهم
قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

من العناية ركنا غير منهدم

لما دعى الله داعينا لطاعته

لا يقع الطعن إلا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

تمت القصيدة بحمد الله وحسن
توفيقه والصلوة على نبيه

أنباء بعثته

راعت قلوب العدى

كتائب أجلت غلام العلم

زيادة المرء في دنياه نقصان
وربحه غير محض الخير خسران

ما إن يلقاهم في كل معترك

وكل وجدان حظ لا ثبات له
فإن معناه بالتحقيق فقدان

حتى حكوا بالحمل على قصره لقنا

ودوا الفرار فكادوا يغبطون

بسمه

يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا
تالله هل لخراب العمر عمران

أشلاء شالت مع العقبان

والرحيم

ويا حريصا على الأموال يجمعها
أنسيت أن سرور المال أحزان

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
فصفوها كدر والوصل هجران

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

واربع سمعك أمثالا أفصلها
كما يفصل ياقوت ومرجان

بكل قرم إلى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان إحسان

يرمي بموج من الأبطال ملتطم

وإن أساء مسيء فليكن لك في
عروض زلته صفح وغفران

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

وكن على الدهر معوانا لذي أمل

يرجو نداك فإن الحر معوان

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

واشدد يديك بحبل الدين معتصما

فإنه الركن إن خانتك أركان

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب

من يتق الله يحمد في عواقبه

ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

من استعان بغير الله في طلب

فإن ناصره عجز وخذلان

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصط

من كان للخير مناعاً فليس له
على الحقيقة إخوان وأخدان

وسل حنينا وسل بدراً وسل

أحدا

من جاد بالمال مال الناس قاطبة
إليه والمال للإنسان فتان

الوخم

فصول حتف لهم أدهى من

المصدري البيض حمراً بعد ما

وردت

من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان

من العدى كل مسود من اللمم

من كان للعقل سلطان عليه غدا
وما على نفسه للحرص سلطان

تركت

والكاتبين بسمر الخط ما

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

من مد طرفا بفرط الجهل نحو هوى
أغضى على الحق يوما وهو خزيان

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا
لأن سوسهم بغي وعدوان

والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم

ومن يفتش عن الإخوان يقلهم
فجل إخوان هذا الدهر خوان
من استشار صروف الدهر قام له
على حقيقة طبع الدهر برهان

فتحسب الزهر في الأكمام

كل كمي

من استنام إلى الأشرار نام وفي
قميصه منهم صل وثعبان

ربى

كأنهم في ظهور الخيل نبت

فمن شدة الحزم لا من شدة الحزم

من يزرع الشر يحصد في عواقبه
ندامة ولحصد الزرع إبان

طارت قلوب العدى من بأسه فرقا

كن ريق البشر إن الحر همته
صحيفة وعليها البشر عنوان

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته

ورافق الرفق في كل الأمور فلم
يندم رفيق ولم يذممه إنسان

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولا يغرنك حظ جره خرق
فالخرق هدم ورفق المرء بنيان

ولن ترى من ولي غير منتصر

بهو لا من عدو وغير منفصم

احسن اذا كان امكان ومقدرة
فلن يدوم الى الاحسان امكان

احل امته في حرز ملته

والروض يزدان بالانوار فاغمة
والحر بالفضل والاحسان يزدان

كالليث حل مع الاشبال في

اجم

كم جدلت كلمات الله من جدل

صن حر وجهك لا تهتك غلالته
فكل حر لحر الوجه صوان

فيه وكم خصم البرهان من

خصم

فان لقيت عدوا فالقه ابدا
فالوجه بالبشر والاشراق غضان

كفاك بالعلم في الامي معجزة

في الجاهلية والتاديب في

دع التكاسل في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان

حلمنه بمديح استقبله

لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى
وان اظلته اوراق وافنان

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ فقد انى ما تخشى عواقبه

والناس اعوان من والته دولته
وهم عليه اذا عادته عدوان

كانني بهما هدى من النعم

سحبان من غير مال باقل حصر
وباقل في ثراء المال سحبان

الا طغى الصبي في الحالتين وما

حصلت الا على الآثام والندم

لا تودع السر وشاء به مذلا
فما رعى غنما في الدو سرحان

فيا خسارة نفس في تجارتها

لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم
غرائز لست تحصيها وأديان

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله

ما كل ماء كصداء لوارده
نعم ولا كل نبت فهو سعدان

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

لا تخدشن بمطل وجه عارفة
فالبر يخدشه مطل وليان

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبى ولا حبلى بمنصرم

لا تستشر غير ندب حازم يقظ
قد استوى فيه اسرار واعلان

فان لى ذمة منه بتسميتى

فللتدابير فرسان اذا ركضوا
فيها ابروا كما للحرب فرسان

محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ان لم يكن فى معادى اخذا

وللامور مواقيت مقدرة
وكل امر له حد وميزان

فضلا والا فقل يا زلة القدم

فلا تكن عجلا فى الامر تطلبه
فليس يحمد قبل النضج بحران

حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

كفى من العيش ما قد سد من رمق
وفيه للمرء قنيان وغنيان

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وذو القناعة راض من معيشته
وصاحب الحرص إن أثرى فغضبان

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

حسب الفتى عقله خلا يعاشره
إذا تحاماه إخوان وخلان

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

هما رضيعا لبان حكمة وتقى
وساكنا وطن مال وطغيان

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

اذا نبا بكريم موطن فله

وراءه في بسيط الارض اوطان

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

يا ظالما فرحا بالعز ساعده

ان كنت في سنة فالدهر يقظان

سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي

ما استمرأ الظلم لو انصفت آكله

وهل يلذ مذاق المرء خطبان

اذا الكريم تحلى باسم منتقم

يا ايها العالم المرضي سيرته

ابشر فانت بغير الماء ريان

فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج
فانت ما بينها لا شك ظمآن

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

لا تحسبن سرورا دائما ابدا
من سره زمن سائته ازمان

ان الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها

يا رافلا في ثياب الجهل منتشيا
من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

تأتي على حسب العصيان في

القسم
منعكس

لا تغترر بشباب رائق خضل
فكم تقدم قبل الشيب شبان

يا رب واجعل رجائي غير

لديك واجعل حسابي غير

مخزوم

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
يكن لمثلك في الاسراف امكان

والطف بعبدك في الدارين

ان له

هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها
ما بال الشيب يستهويه شيطان

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

واذن لسحب صلوة منك

دايمة

كل الذنوب فان الله يغفرها
ان شيع المرء اخلاص وايمان

على النبي بمنهل ومنسجم

لهم

وكل كسر فان الله يجبره
وما لكسر قناة الدين جبران

والآل والصحب ثم التابعين

أهل التقى والنقى والحلم والكرم

خذها سوائر أمثال مهذبة
فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما رنحت عذبات البان

ريح صبا
والعيس بالنغم

ما ضر حسانها والطبع صائغها
إن لم يصغها قريع الشعر حسان

وأطرب العيس حادي

قد وقع تحرير هذه القصيدة الموسومة ببردة سائلا
من الله الملك المنان إدامة الصلوات على النبي
المبعوث إلى الإنس والجان أبو الغز سلطان عبد الله
ابن إبراهيم سلطان ابن شاهرخ بهادر خان
ابن تيمور كوركان كتبه الله في حسناته وحقق
مقاصده وأمنياته في العشر الأواخر من شوال

سنة ثمان وأربعين وثمانمائة
الهجرية النبوية عليه الصلوة
والسلام والتحية